الأنباء
الاربعاء 28 مايو 2025
شاهد الصفحة PDF

أمير قطر: نتطلع إلى أن تسهم مخرجات القمة في توسيع التعاون التجاري والاقتصادي والسياسي بما يخدم مصالح شعوبنا المشتركة

قمة «التعاون ـ آسيان»: حدث استثنائي لتعزيز «الشمولية والاستدامة»

ممثل صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد أمير قطر وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو السيد أسعد بن طارق نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي وأمين عام مجلس التعاون جاسم البديوي ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم ورؤساء الوفود الآسيوية المشاركة في قمة كوالالمبور (أ.ف.ب)

كوالالمبور ـ وكالات: أكد رئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم ان القمة الثانية بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ومجلس التعاون لدول الخليج العربية «حدث استثنائي» في سياق التعاون الإقليمي.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها إبراهيم خلال انعقاد القمة في كوالالمبور أمس، والتي شارك في رئاستها إلى جانب ممثل صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، اضافة إلى قادة وممثلي قادة ورؤساء وفود دول الخليج ودول جنوب شرق آسيا.

وأضاف إبراهيم «تمكنا من جمع قادة آسيان وقادة مجلس التعاون للعمل معا وبناء الثقة وتعزيز التعاون والصداقة الحقيقية هو أمر غير مسبوق».

وذكر أن «علينا أن ننسب الفضل في تأسيس هذه القمة إلى القمة الافتتاحية التي عقدت في الرياض عام 2023»، معتبرا أن حضور القادة للقمة «دليل على التزامنا المشترك بتعزيز الروابط القوية»، مشيرا إلى أن شعار القمة لهذا العام هو «الشمولية والاستدامة».

وأوضح أن الجانبين يعملان على تنفيذ «خطة التعاون بين آسيان ومجلس التعاون الخليجي للفترة من 2024 إلى 2028» والتي تم اعتمادها من قبل القادة في القمة السابقة بالرياض.

ولفت إلى أن مجلس التعاون كان سابع أكبر شريك تجاري لآسيان في عام 2023 حين بلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين 7,130 مليارات دولار ، مشيرا إلى ازدياد الاستثمارات الخليجية في دول «آسيان»، بما يعكس مستوى الثقة المتبادلة في اقتصادات الجانبين. وأكد أن «منطقة آسيان تعد الأكثر سلما ونشاطا اقتصاديا، فيما أجرى مجلس التعاون تحولا جذريا من بيئة صحراوية إلى بيئة نابضة بالحياة مدفوعة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا» مشيرا إلى الدور المتقدم الذي تؤديه دول المجلس في مجالات الرقمنة والذكاء الاصطناعي.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، قال ابراهيم «لقد عبر الكثير منا عن موقفنا بوضوح من هذه القضية على أمل الوصول إلى تسوية نهائية ولا نطلب أكثر من ذلك»، مضيفا «نشأت على رفض الاستعمار بجميع أشكاله ولذلك أرفض استعمار أي بلد كان».

وقد شارك صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر في القمة الثانية لمجلس التعاون و«آسيان»، التي عقدت في مركز المؤتمرات بالعاصمة الماليزية كوالالمبور.

وأعرب أمير قطر عن تطلعه لأن تسهم مخرجات القمة، في توسيع آفاق التعاون التجاري والاقتصادي والسياسي بما يخدم مصالح شعوبنا المشتركة. وقال الشيخ تميم بن حمد، في منشور عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»: «عقدنا في كوالالمبور القمة الثانية بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورابطة دول آسيان، في إطار تعزيز الشراكة مع هذا التكتل الآسيوي الحيوي. نتطلع إلى أن تسهم مخرجات القمة في توسيع آفاق التعاون التجاري والاقتصادي والسياسي بما يخدم مصالح شعوبنا المشتركة».

ونيابة عن ملك البحرين جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، شارك صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في أعمال القمة الثانية بين دول الخليج و«آسيان»، ووجه كلمة إلى القمة قال فيها: قبل خمسة عشر عاما، استضافت مملكة البحرين الاجتماع الوزاري الأول للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون ودول الآسيان، معلنة بداية فصل جديد وواعد في العلاقات بين المنطقتين.

وأضاف: ما وحدنا حينها، ويواصل جمعنا اليوم، هو الأساس المتين من القيم المشتركة، والمصالح المتوافقة، والفهم المشترك بأن التحديات العالمية الراهنة تتطلب وحدة وتصميما وقوة جامعة، ومن خلال هذه الروح، نحول التحديات إلى فرص ونمهد الطريق نحو الاستقرار والازدهار المستدام لجميع مواطنينا. وشدد على ان التحديات التي نواجهها من تغير المناخ، والاضطرابات الاقتصادية، والتوترات الجيوسياسية زادت تعقيدا وتشابكا وتستدعي معالجة فورية.

واشار إلى انه في ظل هذه الأجواء العالمية المرتبكة، هناك مؤشرات مهمة تدعو للتفاؤل، فالتطورات النوعية في مجال الطاقة النظيفة، والتقدم في الابتكار الرقمي، والذكاء الاصطناعي والعزم المتجدد لدى المجتمع الدولي، دلائل تؤكد على أن الحلول ليست ممكنة فحسب، بل إنها قيد التنفيذ بالفعل.

وجدد دعم البحرين الكامل لخطة التعاون المشترك بين مجلس التعاون والآسيان للفترة 2024ـ2028، وتؤيد إطلاق مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين.

ونيابة عن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، ترأس صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، وفد الإمارات، وقال في كلمته: نجتمع ليس كشركاء إستراتيجيين فحسب، بل كأصدقاء تربطنا قيم مشتركة، واحترام متبادل، وطموح مشترك هدفه بناء مستقبل أفضل وأكثر إشراقا لشعوبنا. هذه القمة أكثر من مجرد تجمع ديبلوماسي، إنها جسر من الإمكانات، يربط القلوب والعقول عبر القارات.

وأكد القاسمي التزام الإمارات بتعزيز التعاون من خلال إطار العمل المشترك بين مجلس التعاون والآسيان للفترة 2024ـ2028، والذي يغطي قطاعات رئيسية تشمل التجارة، والاستثمار، والطاقة، والتحول الرقمي، والتنمية المستدامة. وبالنيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ألقى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية كلمة أشار فيها إلى الأسس المتينة التي وضعتها القمة الأولى في المملكة العربية السعودية عام 2023، والشراكة الطموحة بين دول المجموعتين، مؤكدا أهمية تعزيز الالتزام المشترك، ومتابعة استكشاف أولويات الشراكة الاقتصادية، وتعميق تكامل الأسواق الإقليمية واستدامتها، وأهمية التحول الرقمي، ومشاركة القطاعين العام والخاص، وتعزيز العلاقات بين الشعوب.

وأشاد بن فرحان بالقمة الثانية في ماليزيا والتي تستكمل البناء على المنجزات المحققة سابقا، وتسعى لتطوير الشراكة بما يخدم مصالح وتطلعات شعوب المجموعتين، ويحقق التنمية المستدامة والاستقرار الإقليمي.

وقال: توفر العلاقات الاقتصادية بين دولنا فرصا واعدة في قطاعات حيوية عديدة تشمل القطاع المالي، والزراعة وصناعة الأغذية الحلال، والطاقة الخضراء والمتجددة، حيث حققت دول المجموعتين تقدما ملحوظا في مستويات التبادل التجاري وشهدت نموا بنسبة 21٪ من 2023 إلى 2024، ليبلغ حجم التجارة قرابة 123 مليار دولار في 2024، مما يعكس الإمكانات الكبيرة لشراكتنا، ويبرز أهمية تكثيف الجهود لتسهيل التجارة بين دولنا، وتذليل أي عقبات أمامها».

وجدد وزير الخارجية تأكيد السعودية على الالتزام بحل عادل وشامل يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وفق حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، داعيا إلى تضافر الجهود الدولية لتعزيز السلام، ودعم الإغاثة الإنسانية في غزة، وتعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال معالجة التوترات السياسية والإنسانية بشكل شامل. ونيابة عن جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، ترأس صاحب السمو السيد أسعد بن طارق نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي وفد السلطنة في القمة.

ولي عهد البحرين: نُجدّد الدعوة لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وفق حل الدولتين

القمة الثلاثية «التعاون ـ آسيان ـ الصين».. تكامل اقتصادي وفرصة إستراتيجية

■ القاسمي: نواجه متغيرات لا يمكن لأي دولة بمفردها أن تتصدى لها

■ إبراهيم: الكتل الثلاث تمثل ناتجاً محلياً إجمالياً يقدر بـ 24,87 تريليون دولار

ممثل صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو السيد أسعد بن طارق نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي العماني وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي وأمين عام مجلس التعاون جاسم البديوي ووزير التجارة والصناعة القطري فيصل بن ثاني آل ثاني ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم ورئيس وزراء الصين لي تشانغ وقادة ورؤساء الوفود الآسيوية المشاركة في القمة (أ.ف.ب)

كوالالمبور ـ وكالات: استضافت العاصمة الماليزية كوالالمبور أمس القمة الثلاثية الأولى بين قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين.

وجاءت الجلسة الافتتاحية لأعمال القمة برئاسة مشتركة لممثل صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد، ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم ورئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ، بحضور كبار القادة من الدول الأعضاء في الكتل الثلاث.

وأكد إبراهيم في كلمته أن التكامل الاقتصادي بين «آسيان» و«التعاون» والصين يمثل «فرصة إستراتيجية» لرسم مستقبل مشترك قائم على الاستثمار والابتكار والتكامل بين الشعوب.

وشدد على أن القمة الثلاثية منصة «غير مسبوقة» بين ثلاث كتل تمتلك إرثا حضاريا غنيا وطموحات اقتصادية متقاربة، مشيدا بدور مجلس التعاون كمركز عالمي للتمويل والطاقة وبالصين التي تقود تحولات في التقنيات الحديثة، فيما تمثل «آسيان» نموذجا ناجحا للتكامل السلمي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، قال إن الكتل الثلاث تمثل مجتمعة ناتجا محليا إجماليا يقدر بـ 24,87 تريليون دولار وتضم سكانا يبلغ عددهم 2,15 مليار نسمة.

وأضاف أن حجم التبادل التجاري بين «آسيان» ومجلس التعاون الخليجي بلغ 130,7 مليار دولار، فيما وصلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى 300,2 مليار دولار.

من جهته، شدد رئيس وزراء الصين لي تشيانغ في كلمته على أهمية توسيع الانفتاح الإقليمي والسعي لبناء «سوق ثلاثي موحد ومتكامل»، قائلا إن هذا التكامل «سيمكن من إطلاق العنان الكامل لقوة التنمية المستندة إلى الانفتاح والابتكار».

وأوضح تشيانغ أن عدد سكان الكتل الثلاث وناتجها الاقتصادي يشكلان «ربع إجمالي سكان واقتصاد العالم»، معتبرا أن نجاح الربط بين الأسواق الثلاثة سيخلق «فرصا أعظم للنمو والتأثير الاقتصادي».

ولفت إلى انتهاء الصين و«آسيان» فعليا من مفاوضات تحديث النسخة الثالثة من اتفاقية منطقة التجارة الحرة، معربا عن أمله في الإسراع بإتمام اتفاقية التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي.

وأوضح أن التباين في المراحل التنموية بين الدول يجب ألا ينظر إليه كعائق «بل يمكن تحويله إلى عنصر قوة من خلال الاحترام المتبادل وتنسيق الإستراتيجيات الاقتصادية وتوزيع الأدوار الصناعية».

لحظة فارقة

ونيابة عن ملك البحرين جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، قال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في كلمة أمام القمة الثلاثية: يشكل هذا الاجتماع لحظة فارقة تؤكد التزامنا المشترك بالحوار والتعاون والسعي نحو عالم أكثر سلاما واستقرارا وازدهارا. وفي صميم هذه العلاقة هدف مشترك يتمثل في تعزيز التنمية المستدامة التي تخدم الإنسانية جمعاء.

وأكد أن القمة تمثل «خطوة متقدمة لتعزيز التعاون التنموي بين مناطقنا، إذ يشكل مجلس التعاون والآسيان والصين مجتمعين أكثر من ربع سكان العالم، ونحو 20٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهو ما يمنح هذه الشراكة إمكانات هائلة، ومسؤوليات عظيمة في الوقت ذاته».

وأشاد الأمير سلمان «بجهود الصين والآسيان في توسيع نطاق الطاقة المتجددة، وبناء البنية التحتية الخضراء، والتقدم نحو الحياد الكربوني، وهي أهداف تتوافق بعمق مع أولويات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومن ضمنها التزام مملكة البحرين الوطني بتحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2060».

وأضاف «نجدد الدعوة لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وفق حل الدولتين. وتدعو مملكة البحرين إلى بذل جهود عاجلة ومتواصلة لضمان إيصال المساعدات الإنسانية وإعادة إعمار غزة، ضمن إطار يضمن الأمن والكرامة والاستقرار الدائم للجميع».

بدوره، ونيابة عن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، ألقى صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، كلمة اعتبر فيها أن القمة تشكل مثالا ساطعا على حجم الإنجازات التي تستطيع الدول المشاركة تحقيقها من خلال التعاون المشترك، موضحا أن علاقات الصداقة والشراكة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول جنوب شرق آسيا والصين تشكل لقاء حقيقيا بين القارات والثقافات، وتقدم رسالة قوية لجميع دول ومناطق العالم بأن الثقة والحوار والمصالح المشتركة هي ركائز قوية يمكن الاستناد عليها في بناء مستقبل أفضل للجميع. وأعرب القاسمي عن ثقته بمواصلة دول جنوب شرق آسيا وجمهورية الصين الشعبية نهضتها وتقدمها نحو آفاق أوسع من التطور والنمو، وأن هذا المسار سيحقق المزيد من فرص النمو والازدهار لشعوب المنطقة مدفوعا بالابتكار والحوار والشراكة.

وأضاف «نواجه متغيرات عالمية معقدة لا يمكن لأي دولة بمفردها أن تتصدى لها. فنحن في دولة الإمارات نؤمن تماما بأن تضافر الجهود والتعاون والعمل الدولي المشترك هو السبيل الأفضل للارتقاء بدولنا وتلبية طموحات شعوبنا وضمان مستقبل مزدهر للأجيال القادمة».

وأشار إلى أن الخليج العربي، بموقعه الجغرافي الإستراتيجي وتراثه الغني، يواصل دوره كجسر بين آسيا والعالم العربي ـ ممر حيوي للتجارة والثقافة والتعاون، وأن ما يربطنا بالصين ودول جنوب شرق آسيا ليس مجرد علاقات تجارية فحسب، وإنما نتشارك معا صداقة حقيقية قائمة على الاحترام المتبادل ورؤية طويلة الأمد للتنمية المستدامة.

من جهته، ونيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، رأس صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية وفد المملكة المشارك في القمة.

وقال في كلمته إن «القمة تمثل خطوة متقدمة في مسيرة التعاون التي بدأت مع القمة الأولى لدول مجلس التعاون ورابطة الآسيان في الرياض عام 2023، والتي أرست دعائم شراكة طموحة عززت الروابط الاقتصادية والتجارية، وفتحت آفاقا جديدة للتعاون في مجالات الطاقة، والتعليم، والأمن، والابتكار»، وأضاف «نجتمع لتعميق هذه الشراكة، من خلال انضمام جمهورية الصين الشعبية». وأكد الالتزام بدعم نمو اقتصادي طويل الأجل يتسم بالشمولية والاستدامة، يشمل جميع فئات المجتمع ويحافظ على التوازن البيئي، وقال «نسعى إلى تسريع التحول نحو الطاقة منخفضة الكربون، والنظيفة، والمتجددة، والاستفادة من مبادرات الحزام والطريق الصينية لدعم الترابط الإقليمي، وتكامل دول الآسيان مع دول مجلس التعاون، كما نسعى لتطوير الاقتصاد الرقمي عبر تمكين الشركات الناشئة، وتوسيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتعزيز برامج التبادل بين الشعوب لبناء اقتصادات مرنة تعزز الابتكار والشمولية».

وأكد بن فرحان «ضرورة العمل الجماعي لتحقيق حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، كما أننا نشارككم الرغبة والاستعداد لبذل كل جهد ممكن في سبيل وقف الحرب والتوصل الى حل سلمي مستدام في أوكرانيا».

علاقات تاريخية

ونيابة عن جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان، ترأس صاحب السمو السيد أسعد بن طارق نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي وفد السلطنة، حيث أكد على العلاقات التاريخية القائمة على القيم والمصالح المشتركة والتعاون والاحترام المتبادل، الذي انعكس على طريق الحرير العريق، ومبادرة الحزام والطريق، قائلا سموه «نكتب اليوم فصلا جديدا من فصول الصداقة بين دولنا».

وأضاف: نمتلك معا قدرات هائلة قادرة على إحداث تغيير إيجابي، فقد بلغ تعداد سكان بلداننا ما يزيد على مليارَي نسمة، بناتج محلي إجمالي يصل إلى 24 تريليون دولار، فضلا عن أن دولنا تعد من أكثر أسواق العالم نموا.

وأشار إلى أن السلام الإقليمي الدائم لن يتحقق إلا إذا توقفت إسرائيل عن ممارسة سياسة الإبادة الجماعية للفلسطينيين، قائلا: ينبغي على المجتمع الدولي وكل الدول الممثلة في هذه القمة اتخاذ جميع الخطوات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لإنهاء العنف الإسرائيلي وضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

البديوي: القمة الثلاثية تعكس واقعاً جديداً تؤكده أرقام لا تقبل التأويل

كوالالمبور ـ (كونا): أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي أن القمة الثلاثية بين مجلس التعاون ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين تمثل حدثا استثنائيا وتعكس إدراكا مشتركا لأهمية تعزيز التشاور السياسي وتبادل الرؤى حول قضايا السلم والتنمية الاقتصادية وترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

جاء ذلك في كلمة البديوي في القمة، حيث قال ان المجلس احتفل قبل أيام «بمرور 44 عاما على تأسيسه ويواصل بثقة مسيرته نحو تعزيز التنمية المستدامة وترسيخ السلم والاستقرار في المنطقة وتوسيع علاقاته وشراكاته مع الدول والمجموعات الدولية خصوصا مع الشركاء الآسيويين الذين تربطنا بهم علاقات حضارية وتاريخية ومصالح اقتصادية متبادلة».

وبين أن «القمة الثلاثية تعكس واقعا جديدا تؤكده أرقام لا تقبل التأويل حيث يمثل تعداد سكان دولنا أكثر من 2,14 مليار نسمة أي نحو 27٪ من سكان العالم ضمن سوق يمتد من الخليج العربي إلى المحيط الهادئ ويحمل إمكانات استهلاكية وإنتاجية هائلة لا يمكن تجاهلها في معادلات الاقتصاد العالمي».

وذكر أنه على الصعيد الاقتصادي يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون و(آسيان) والصين أكثر من 24 تريليون دولار أميركي، أي ما يعادل أكثر من 22٪ من الناتج العالمي مع توقعات بنمو سنوي يتراوح بين نسبة 4 و6٪ حتى عام 2030 مدفوعا بالتحول الرقمي والطاقة النظيفة وسلاسل التوريد الذكية.